

فبات وسادي ثني كفّ مُحَضَّب،
مُعاوَدَ عَذْبٍ ^(١) لم يُكْدَرْ بمشربٍ
إذا ملتُ، مالتُ كالكتيب ^(٢) رخيمة ^(٣).
مُنْعَمَةٌ ^(٤)، حُسَانَةُ الْمُتَجَلِّبِ ^(٥)

مقام شنوع

قالها في الثريا ابنة عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر:

[البسيط]

قالت ثريّا لأتراب لها فُطُفٍ ^(٦):
فَمَنْ نَحْيِي أبا الخطّابِ من كَثَبٍ ^(٧)
فَطِرُنَ حَبًّا لما قالت، وشايعها ^(٨)
مثلُ التّمائيلِ قد مُوْهِنَ بالذهبِ
يرفُلُنَ ^(٩) في مطرَفاتٍ ^(١٠) السّوسِ ^(١١) آوَنَةً،
وفي العتيقِ ^(١٢) من الدّيباجِ والقَصَبِ
تريّ عليهنّ حلّي الدُرِّ مُتَسِقًا،
مع الزَّبَرْجَدِ والياقوتِ، كالشُّهْبِ ^(١٣)
قالت لهنّ فتاة، كُنْتُ أَحسبُها
غريرةً برجيع القولِ واللّعبِ: ^(١٤)

(١) معاود عذب: ريق عذب.

(٢) الكتيب: التلّ من الرمل.

(٣) رخيمة: عذبة الصوت.

(٤) منعمة: مرفهة.

(٥) المتجلبب: الملبس.

(٦) الفُطُف، الواحدة قُطُوف: القصيرة الخطوات.

(٧) الكَثَب: القُرب.

(٨) شامعها: رافقها.

(٩) يرفلن: يلبسن.

(١٠) المطرفات، الواحد مِطْرَف: ضرب من الأثواب تصنع من خزّ مربع ذي أعلام.

(١١) السوس: إحدى كور الأهواز.

(١٢) العتيق: الخيار من كلّ شيء.

(١٣) الشهب، الواحد شهاب: شُعلة نارٍ ساطعة.

(١٤) رجيع القول: القول المكرّر.

هذا مقامُ شُنُوعٍ^(١) لا خَفَاءَ بِهِ،
أَلَا تَخْفُنَ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالرُّقُبِ؟

مبتلى يلتمس الدواء

لامه ابن أبي عتيق على تماديه في العشق فقال :
[الخفيف]

لا تُلْمَنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي،
والتَّمَسْ لِي الدَّوَاءَ عِنْدَ الطَّبِيبِ
إِنَّ قَلْبِي مَا زَالَ مِنْ أَمِّ عَمْرٍو
ضَمِنًا^(٢) بَعْدَ لَيْلَةِ التَّحْصِيبِ^(٣)
يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ، وَالَّذِ
ي يَكْتُمُ بَادٍ مُبِينٌ لِلَّيْبِ^(٤)
يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ، وَالسَّنَاءِ^(٥)، وَفَرْعِ
الْمَجْدِ، وَالْمَنْصِبِ^(٦) الرَفِيعِ، أَثْيَبِي^(٧)
فإِلَيْكَ انْتَهَتْ فَرْوَعُ قَرِيشِ،
بِمَسَاعِي الْعُلَى، وَطَيْبِ النَّسِيبِ

يا طول ليلي

[المنسرح]

أَمَسْتُ كُرَاعَ الْغَمِيمِ^(٨) مَوْحِشَةً،
بَعْدَ الَّذِي قَدْ خَلَا مِنْ الْحَقَبِ^(٩)
إِنَّ تُمْسٍ وَحِشًا، فَقَدْ شَهِدْتُ بِهَا
حُورًا حَسَانًا فِي مَوْكِبٍ عَجَبِ

(١) شُنُوعٌ : فظاعة . (٢) ضَمِنًا : مَتَمًّا .

(٣) التَّحْصِيبُ : المبيت بمنى ليلة رمي الجمار .

(٤) اللَّيْبُ : الذكي، الأريب . (٥) السَّنَاءُ : الضياء .

(٦) الْمَنْصَبُ : الأرومة، الأصل . (٧) أَثْيَبِي : جازي .

(٨) كُرَاعُ الْغَمِيمِ : موضع يقع على أميال ثلاثة من عسفان .

(٩) الْحَقَبُ : الأزمان .